دلالات البروج السماوية في مسرح سنيكا

د. أحمد حمدي المتولي

كلية الآداب – جامعة عين شمس

Abstract

Significance of Constellations in Senecan Tragedy

Seneca gave a very important role to the Constellations in his tragedies; He did not mention them to prove his knowledge of these signs and their forms, but rather dealt with the matter with great professionalism, as he put these signs in their place in his dramatic work for a goal he would like to show, or to clarify a relationship in the play Between these signs and his tragic hero, which makes a strong link between the presence of these signs and the tragic hero. Seneca mentioned Cancer, Gemini or Leo, these had a close relationship with Hercules and his works and his fear of confronting it in the sky, as well as in Libra and Aries or Virgo has a relationship with one of the play' characters, while there are some other zodiac that have nothing to do with the characters of the play, such as the bull in *Hercules furens*, or Scorpio, Sagittarius, Capricorn, Aquarius and Pisces mentioned by Seneca in the scene of world' end in *Thyestes* to complete the fall of the entire zodiac circle, Seneca cleverly linked some forms of animal signs with the heroes of his tragedies, as with Hercules. Seneca did not refer to the influence of the constellations on human life, but he did not separate between them and humans, while on the contrary, he tried to link them with the characters of his plays with great professionalism and clear intelligence.

إن البروج السماوية وأشكالها الحيوانية التي تخلب لُب كل من يشاهدها أو يفكر فيها أو يقف وهلة ليتأملها، هي أمر حيّر القدماء كما حير المحدثين، لكن ما لفت انتباهي هو تعامل سنيكا مع هذه البروج السماوية، والدور الذي لعبته في أعماله المسرحية، تلك البروج التي يبدو أن سنيكا لم يذكرها عبثًا في مسرحياته وإنما أولى لها دورًا مهمًا، ومن هذا المنطلق كانت نقطة البحث حول ماهية هذه الأبراج السماوية، ودورها في أعمال سنيكا المسرحية، ذاك الدور الذي تلألأ في أغلب مسرحياته، فحاولنا تقصي سبب اهتمام سنيكا بهذه البروج، وكذلك هدفه من ذكرها، وأيضًا الرابط بينها وبين أبطال تراجيدياته، ذاك الذي سيفسر بالطبع سبب ذكر سنيكا لهذه البروج السماوية في أعماله المسرحية.

في البداية قبل أن نتحدث عن دلالات استخدام سنيكا للبروج السماوية في مسرحياته سنتعرض باختصار إلى نشأة تلك البروج وأصلها. وكان أقدم عمل إغريقي تحدث عن البروج السماوية ويحمل بالفعل معرفة واضحة عن البروج هو عمل الظواهر (*Φαινόμενα*) لإيودوكسوس من كنيدوس (*Εὔδοξος ὁ Κνίδιος*) (٣٩٥-٣٣٧ق.م)، وللأسف فقدنا أصل هذا العمل[1]. ولكن يشير هيبارخوس (*Ἵππαρχος*) (منتصف القرن الثاني قبل الميلاد) أنه لا تزال هناك نسخة شعرية عن البروج السماوية كتبها أراتوس (*Ἄρατος*) (٣١٥-٢٤٥ ق.م). وبعد ثلاثمائة عام من هيبارخوس تبنى الفلكي السكندري بطلميوس (*Πτολεμαίος*) (١٠٠-١٧٠ م) مخططًا مشابهًا جدًا في عمله (Ουρανομετρία)، والذي يظهر في الكتابين السابع والثامن

(1) L. Zhmud (2005), *Saving the phenomena« between Eudoxus and Eudemus*, in G. wolters and M. Carrier eds. Homo Sapiens und Homo Faber: Festschrift für J. Mittelstrass , De Gruyter , Berlin, p.17.

أسماء واتجاهات البروج الثماني والأربعين المعتمدة مع استثناءات قليلة متطابقة مع تلك التي تستخدم في الوقت الحاضر[١].

على الرغم من أن أوروبا أخذت البروج الفلكية عن الإغريق والرومان إلا أن أصل هذه البروج يرجع إلى عهد بابل، وهذا يتضح من خلال بعض المخطوطات القديمة التي تشير إلى علامات أبراج سومرية، ولكننا أيضًا لا نستطيع الجزم بأن أصل البروج سومري الأصل[٢]. ونظرًا لأن معظم البروج التي يمر بها مسار الشمس تمثل الحيوانات، فقد أطلق الإغريق القدماء على منطقتها (*ζωδιακός κύκλος*) "**دائرة الحيوانات**"، أو (*Τα Ζώδια*) "**الحيوانات الصغيرة**" [٣].

وقد كانت البروج السماوية معروفة ومستخدمة في العصر الروماني بناءً على المفاهيم التي ورثها علم الفلك الهللينستي من علم الفلك البابلي (منتصف الألفية الأولى قبل الميلاد)، والتي بدورها تشير إلى قوائم النجوم على طول مسار الشمس[٤]. وقد تم وصف بناء دائرة البروج في عمل بطلميوس الشامل (المجسطي) في القرن الثاني الميلادي[٥].

وفي نهاية القرن الخامس ق.م. تقريبًا قسم علماء الفلك البابليون مسار الشمس إلى اثنى عشر علامة متساوية، على غرار اثنى عشر شهرًا لكل منها ثلاثين

(1) G. Graßhoff (1990), *The History of Ptolemy's Star Catalogue*, Springer, p.73.

(2) F. Rochberg (1998), "Babylonian Horoscopes", *TAPhS* 88, p. 9.

(3) G. J. Toomer (1998), *Ptolemy's* The Almagest, Princeton, Duckworth, London, p.20.

(4) J. M. Rothenberg (1997), *History of Astronomy: An Encyclopedia*. Taylor & Francis, p. 43.

(5) G. J. Toomer (1998), pp.48-56.

يومًا، حيث احتوت كل علامة على ثلاثين درجة من خط الطول السماوي مما أدى إلى إنشاء أول نظام إحداثيات سماوي معروف(١).

وقد حدد علماء الفلك البابليون أيضًا دائرة البروج بالنسبة للنجوم؛ حيث وضعوا بداية برج السرطان خلف برج الجوزاء، وبداية برج الدلو خلف برج الجدي، على عكس علماء الفلك المعاصرين الذين وضعوا بداية برج الحمل في مكان الشمس عند الاعتدال الربيعي(٢). وبسبب تغيير بداية الاعتدالات تغير الوقت من السنة التي تكون فيها الشمس في كوكب معين منذ العصر البابلي، وانتقلت نقطة الاعتدال الربيعي من برج الحمل إلى برج الحوت(٣).

وقد دخلت قوائم النجوم البابلية علم الفلك الإغريقي في القرن الرابع ق.م. من خلال إيودوكسوس من كنيدوس؛ حيث أصبحت بلاد بابل أو الكلدانية في العالم الهللينستي مرتبطة بعلم التنجيم لدرجة أن "الحكمة الكلدانية" أصبحت بين الإغريق والرومان مرادفًا للعرافة من خلال الكواكب والنجوم(٤).

ويعتبر أنافوريكوس السكندري (*Ἀναφορικός*) أقدم نص إغريقي موجود يستخدم التقسيم البابلي لدائرة البروج إلى اثني عشر علامة كل منها ثلاثون درجة

---

(1) J. P. Britton (2010), "Studies in Babylonian lunar theory: part III. The introduction of the uniform zodiac", *Archive for History of Exact Sciences* 64(6), pp. 617–663.

(2) J. M. Steele (2012), *A Brief Introduction to Astronomy in the Middle East*, electronic ed., London, p.32.

(3) Ph. Plait (2016), "No, NASA hasn't changed the zodiac Signs or added a new one", *https://www.newscientist.com/article/2107207-no-nasa-hasnt-changed-the-zodiac-signs-or-added-a-new-one./*

(4) R. Powell (2004), *Influence of Babylonian Astronomy on the Subsequent Defining of the Zodiac* , PhD thesis, summarized by anonymous editor, p.54.

متساوية[١]. وقد كان الفلكي بطلميوس الذي عاش في القرن الثاني الميلادي مهتمًا بتطوير علم الفلك، وبالفعل وضع بعمله تيترابيبلوس (*Τετράβιβλος*) أسس الأعراف الفلكية الغربية[٢]. ويمكننا القول إنه تحت حكم الإغريق والبطالمة تم تفسير الكواكب ومنازلهم وكذلك علامات البروج، كما تم تحديد وظيفتها بشكل لم يتغير كثيرًا حتى يومنا هذا[٣].

وجدير بالذكر أن نشير إلى أن الاكتشافات الحديثة عن طبيعة الأجرام السماوية الحقيقية قد قوضت الأساس النظري للأبراج الفلكية، وأظهر البحث العلمي التجريبي أن التنبؤات المستندة على هذه البروج ليست دقيقة على الإطلاق[٤].

وقد قسم الفلكي عبد الرحمن الصوفي في كتابه (صور الكواكب) الكرة السماوية إلى ثمان وأربعون كوكبة ورسمها رسمًا دقيقًا، وفي عام ١٩٢٨ قام الاتحاد الفلكي العالمي بتقسيم الكرة السماوية إلى ثمان وثمانين كوكبة لتغطي كافة أرجاء السماء. ومن بين الكواكب السابقة هناك اثنى عشر كوكبًا يعرف فلكيًا بدائرة البروج(*Zodiac*) ويمثل كل برج فترة محددة تقضيها الشمس لمدة شهر في دائرة هذا البرج[٥].

---

(1) C. Montelle (2016), "The *Anaphoricus* of Hypsicles of Alexandria", in Steele, John M. (ed.), *The Circulation of Astronomical Knowledge in the Ancient World*, Time, Astronomy, and Calendars: Texts and Studies, 6, Leiden: Brill, pp. 287–315.

(2) G. Saliba, (1994), *A History of Arabic Astronomy: Planetary Theories During the Golden Age of Islam*, New York: New York Univ. p. 67.

(3) J. Parker, & D. Parker, (1990), *The New Complete Astrologer*, New York: Crescent Books, p.16.

(4) B. Jeffrey, D. Megan, S. Nicholas & V. Mark (2007), *The cosmic perspective*, 4th ed. San Francisco, CA: Pearson/Addison-Wesley, pp.82–84; P. Zarka, (2011), "Astronomy and astrology", *PIAU* 5, pp.420–425.

(٥) عبد السلام غيث (٢٠٠٠)، *علم الفلك والتنجيم*، عدد٣، جامعة الزرقاء، ص ١٣٥.

أما بالنسبة لسنيكا (*Seneca*) موضوع بحثنا فلم تكن البروج السماوية مجرد أبراج خالية من المفهوم والمعني، وإنما كانت في جوهرها لها دلالة واضحة على الأمور البشرية أكثر من كونها مجرد أجرام سماوية تدور في الأفق، وهو يربط دائمًا بينها وبين المشاعر الإنسانية، ففي رسالة **عزاء إلى هِلفيا** (*Epistula ad Helviam*) يشير إلى أن الإنسان في حالة حركة دائمة بحثًا عن الراحة من مسكن لآخر ومن مكان لآخر وكذلك البروج السماوية التي يراها في حالة حراك دائم ليست ثابتة على حال[١].

وقد بدأ سنيكا البروج السماوية ببرج الحمل، بينما ليس هناك إجماع بين الشعراء والكتاب على البرج الذي تبدأ به دائرة البروج السماوية، فأراتوس على سبيل المثال يبدأ البروج ببرج السرطان[٢]، بينما يضع شيشرون برج الحوت أولًا، وهنا يتبع سنيكا مانيليوس (*Manillius*)[٣] في تصنيفه[٤].

ويمكننا التعرف على رؤية سنيكا للأبراج السماوية من خلال أنشودته إلى زيوس التي يحتفل فيها بالإله الأعلى الذي يطيعه الكون بأكمله (ll. 7–8)، وتلك القوة العظيمة التي تكمن في الصاعقة التي يستخدمها (٩–١١)، تلك التي تعتبر دلالة عليه وإشارة لسيطرته على كل شيء (١٢–١٣)، ونتيجة لهذا يصبح الكون كله منسق بإرادته (١٨–٢١)، وعلى هذا لا يمكن إهمال التداعيات المعنوية لهذا النظام علي البشر (١٤–١٧،٢٢–٣١)، ويختتم أنشودته بتضرع لتلك المعونة الإلهية (٣٢–٣٩).

---

(1) J. Davie (2007), *Seneca: Dialaogues and Essays*, Oxford, p.168.

(2) *Astron*. *Phaen*. I. 545.

(3) 1.263.

(4) R.J. Tarrant (1998), Seneca's *Thyestes*: *Edited with introduction and commentary*, Library of Congress, U.S.A., p.212.

كما تقبع أنشودة **كلينثيس** (*Cleanthes*) لسنيكا في قلب الفلسفة الرواقية[١]، حيث تساعد بوضوح في تجسيد رؤية خريسيبوس (*Χρύσιππος*) بأن الإيمان بالآلهة هو تتويج للعلوم الطبيعية[٢]، تلك العلوم الطبيعية التي تهتم بشكل وثيق بمكانة البشر في الكون المنسق بإرادة زيوس، وبالتالي حينما نتعرض مثلًا لعمل سنيكا "**المسائل الطبيعية**" (*Naturales Quaestiones*) فلا نتوقع منه أبدًا أن يفصل العلوم الطبيعية عن الآلهة[٣]. فسنيكا المتباه بعقله كما يصوره تاكيتوس (*Tacitus*)[٤]، يُحدِث انقلابًا فكريًا وفلسفيًا حينما يصور الزلازل والشهب كأدوات في يد الآلهة تتعامل بها مع البشر[٥].

ويجب علينا قبل أن نغوص في مسرح سنيكا لنستخرج منه إشاراته عن البروج السماوية ونحلل دلالة استخدامها في أعماله المسرحية، أن نسلم أولًا بأنه قد استقى أعماله المسرحية من المسرح الإغريقي. ولكنه طور فيها وغير بما يتلاءم مع أفكاره الفلسفية التي كان يريد أن يوصلها لجمهوره، حيث كان هدفه من كتاباته المسرحية أن يجعلها مجرد تكمله لتعاليمه الأخلاقية التي ملأ بها رسائله الأخلاقية، فهو فيلسوف قبل أن يكون كاتب مسرحي[٦].

---

(١) لمزيد من الإشارات في هذه الأنشودة عن غوصها في الرواقية، انظر:

J. C. Thom (2005): *Cleanthes' Hym n to Zeus*, Volume 3, pp.1,4,5,910.

(2) Sen. *De Stoic. Rep*. 1035a.

(3) B. Inwood (2005), *Reading Seneca: Stoic Philosophy at Rome*, Oxford, pp.157&159.

(4) Tac. *Annal*. 13.11; M. Griffin (1992), *Seneca: A Philosopher in Politics*, 2nded., Oxford, pp. 7–8 & 441–4.

(5) G. Alfred (1895), *Seneca-Studien*, Jahrbu¨cher fu¨r Classische Philologie, p.312.

(6) C. M. King (1971), "Seneca's *'Hercules Oetaeus'*: A Stoic Interpretation of the Greek Myth", *G &R* 18, p.215.

وحينما يتحدث سنيكا في رسالته إلى هِلفيا (*Epistula ad Helviam*) عن ضرورة تحرك الإنسان وتغيير مساره وانتقاله من مكان إلى آخر، فإنه يستند في رأيه على الكواكب التي تتحرك باستمرار والأجرام السماوية التي لا تثبت مكانها أبدًا وإنما جميع الكواكب في حركة دائمة حول الشمس، فإذا كان الكون كله يتحرك فلابد للإنسان هو الآخر أن ينسجم مع الكون ويظل في حركة دائمة[١]. حتى أن سنيكا في مسرحية **أويديبوس** (*Oedipus*) (٥٠٣-٥٠٨) يؤكد على هذه النقطة في الأغنية الموجهة للإله باكخوس (*Βάκχος*) والتي ترمز إلى الإمبراطور نيرون(*Nero*)، حيث يجزم بأن البروج السماوية في حركة دائمة وكلما تبدأ دورة جديدة تنهي الدورة التي سبقتها، فلا شيء ثابت وإنما في حركة دائمة إلى الأبد[٢].

أما بالنسبة لدلالة استخدام البروج عند سنيكا، فسوف نتعرض بالتفصيل لكل برج على حدة، ودلالة استخدامه لنقف على الهدف من ذكر سنيكا لكل برج من البروج وعلاقة هذا البرج بالعمل الذي ذُكر فيه.

أولًا: برج السرطان(*Cancer*)

جدير بالذكر أن نشير إلى أن أول من ذكر برج السرطان (*Καρκίνος*) هو الفلكي كلاوديوس بطلميوس في القرن الثاني الميلادي[٣]. ونشأة هذا البرج قصة لها علاقة بهيركوليس (*Hercules*)، حيث إنه عندما كان يقوم بالمهمة الثانية المفروضة عليه وهي قتل هيدرا (*ὕδρα*) التي كانت تقطن في مستنقعات ليرني (*Λέρνη*)، ذهب

(1) J. Davie (2007), p.168.

(2) J. D. Bishop (1987), "Seneca's "*Oedipus*": Opposition Literature", *CJ* 73, pp. 289-301& p.298.

(3) M. Dixon-Kennedy (1998), *Encyclopedia of Greco-Roman mythology*, Library of Congress Cataloging-in-Publication Data, USA, p.155 ; R. Ian (1988), *Star Tales*, Cambridge, p.15 ; A. Room (1997), *Who's Who in Classical Mythology*, Gramercy Book, USA, p.83.

هيركوليس لمواجهتها فأمسكته من إحدى قدميه ولم يكن قادرًا على ضربها بهراوته، لأنه بمجرد قطع أحد رؤوسها ينمو مكانها اثنان آخران، فجاء سرطان البحر العملاق (*Καρκίνος*) لمساعدة هيدرا[١] وعض هيراكليس في قدميه فقتله هيراكليس[٢]. ويُقال إن جونو (Juno) قد رفعت هذا السلطعون (السرطان) بين البروج تكريمًا له بعد أن قتله هيركوليس حينما غضب منه[٣].

وقد استخدم أفلاطون (*Πλάτων*) أسطورة الهيدرا كاستعارة لمناقشته، فأشار إلى أن هيركوليس لم يكن يضاهي هيدرا في قوتها لأنها كانت تُخرج عددًا من الرؤوس بدلاً من كل رأس تُقطع، كما أن هناك سلطعون من البحر قد التحق بالمعركة وخرج إلى الشاطئ ليدعم هيدرا وعض هيركوليس من قدميه، فاستدعى هيركوليس ابن أخيه إيولاوس (*Ἰόλαος*) لإنقاذه[٤].

وقد ذكر سنيكا برج السرطان خمس مرات في مسرحية **هيركوليس فوق جبل أويتا** (*Hercules Oetaeus*) في عدة مواضع، والسؤال الذي يطرح نفسه هنا هو سبب ذكر سنيكا لهذا البرج الفلكي بالتحديد خاصة في مسرحية **هيركوليس فوق جبل أويتا** بالذات؟ ففي برولوج المسرحية يذكر هيركوليس برج السرطان في استهلالية حديثه لأبيه زيوس (٣٨-٤١):

in tutum meas
laudes redegi, nulla me tellus silet:
me sensit ursae frigidum Scythicae genus
Indusque Phoebo subditus, cancro Libys;
لقد حافظت على أمجادي كاملة ولا توجد أي أرض تصمت عن سيرتي،

(1) Apollod. *Bib.* 2.77–80.

(2) I. Ridpath (1988), *Star Tales*, Cambridge, pp.37-38.

(3) Hyg. *Astr.* 2.23.

(4) Plato, *Euthydemus* .297c.

عرفتني السلالة الباردة تحت الدب السكيثي،
كما عرفني الهندي القابع تحت الشمس،
والليبيين[١] (القاطنين تحت برج)السرطان.

يبدو من خلال هذا البرولوج أن هيركوليس يستعرض أمجاده التي حققها مسبقًا، لذلك حينما يتحدث عن السلالات التي عرفت أمجاده يذكر الشعب الليبي القابع تحت برج السرطان (*cancro*)، ليشير سنيكا بالتأكيد من خلال حديث هيركوليس عن انتصاره المسبق على سرطان البحر في معركة الهيدرا. فلم يكن هناك حاجة لذكر برج السرطان هنا، فقد كان من الممكن أن يذكر سنيكا الشعب الليبي فقط كما ذكر السلالة الباردة تحت مجموعة الدب السكيثي (*ursae Scythicae*) أو كما ذكر الهنود تحت الشمس (*Phoebo*)، فحينما تحدث عن الهنود أو السلالة الباردة ذكر الشمس ذاتها أو مجموعة الدب ولم يذكر برج من البروج الفلكية التي تعلو هذه الشعوب، لأن تلك البروج لا تخص هيركوليس، ولكن حينما ذكر الشعب الليبي ذكر برج السرطان ليعيد سنيكا إلى الأذهان معركة هيركوليس مع سرطان البحر وانتصاره عليه. والمهم هنا أن تلك المهام الصعبة التي انتصر فيها هيركوليس كانت أوامر من جونو، ولم يذهب إليها من تلقاء نفسه، لكنه مع ذلك يتفاخر بها في بداية حديثه وكأنه يعلن تحديه لجونو التي لم تستطع أن تنتصر عليه في الحياة الدنيا حينما حاولت تدميره في هذه المهام، وبالتالي لن تستطع السيطرة عليه حينما يذهب للسماء، ولهذا يذكر برج السرطان كتلميح إلى معركته التي انتصر فيها.

وكبرياء هيركوليس هنا يتشابه مع كبريائه في مسرحية **هيركوليس مجنونًا** (*Hercules Furens*) حينما يصل به غروره أنه سيحتل السماوات، فهذا الكبرياء يشير

---

[١] الشعب الليبي المقصود هنا هو الذي ينحدر من نسل الفينيقيين (*Λιβυφοίνικες*) ويسكن مقاطعة بيزاكيوم (Liv.21,22.3 & 25, 40, 5; Plin. 5, 4, 3, & 24.).

إلى اضطراب في شخصية هيركوليس، ذلك الاضطراب الذي يرسخ لجنونه وانهياره بسبب هذا التجاوز[١]. ويشير "بيشوب" (*Bishop*) إلى أن هيركوليس بمحاولته التعدي علي السماوات فهو بذلك قد تجاوز حدوده ويستحق العقاب[٢]. وقد وصف" أون" (*Owen*) هيركوليس أيضًا بأنه متجاوز في سلوكه[٣].

فهيركوليس شخصية متفردة في ذاتها، يختار أداء الأعمال الصعبة والنبيلة، حتى أنه أصبح رمزًا للخدمة العامة، يكرس نفسه بإيثار لخدمة الإنسانية حتى لو تسبب هذا في معاناته[٤].

وتقدم شخصية هيركوليس في مسرحية **هيركوليس فوق جبل أويتا** مثالًا رائعًا على تكييف سنيكا للأسطورة الإغريقية مع إطار البطل الرواقي[٥]، فالمسرحية تقدم تصريحًا إيجابيًا أكثر من كل مسرحيات سنيكا الأخرى في كيفية تحول رجل إلى مرحلة الألوهية، وشخصية هيركوليس في مسرحيات سنيكا الأخرى تجسد المثالية الرواقية للفضيلة، حتى أن سنيكا نفسه يصفه بالبطل الرواقي في إحدى رسائله الأخلاقية (*De Const. Sap. ii. I-2*)[٦]. بينما يرى "دنجل"(*Dingel*) أن مسرحيتي

---

(1) J. Shelton (1975),"Problems of Time in Seneca's *Hercules Furens* and *Thyestes*", *CSCA* 8: pp.261, 263.

(2) J. D. Bishop (1966),"Seneca's *Hercules Furens*: Tragedy from Modus Vitae," *C&M* 27, pp. 216-24.

(3) W. H. Owen (1968), "Commonplace and Dramatic Symbol in Seneca's Tragedies," *TAPA* 99, pp. 302-308.

(4) A. R. Anderson (1928), "Heracles and His Successors: A Study of the Heroic Ideal and the Recurrence of a Heroic Type," *HSCP* 39, pp.9-10.

(٥) تبدو مسألة موت هيركوليس في المسرحية وكأنها انتحار رواقي حقيقي، حيث إنه يحرم الموت من سلطانه عليه حينما يقبل الموت عن طيب خاطر. راجع (Sen. *De Prov*. VI.6-9; Ep. *Mor*. XII. 10).

(6) Ch.M. King (1971), p. 217.

هيركوليس لسنيكا تخلوان من كل معاني الرواقية، وأن كلا العملين يؤكدان على اللامنطقية والسلبية واليأس، وكلاهما يتعارضان في الواقع مع تعاليم سنيكا الفلسفية[1].

ويشير هيركوليس في **هيركوليس فوق جبل أويتا** مرة أخرى إلى برج السرطان في منتصف البرولوج وهو يفكر في المقعد الذي سيحتله في السماء بعد موته (٦٦-٦٨):

transtulit Iuno feras.
ambit peremptus cancer ardentem plagam
Libyaeque sidus fertur et messes alit;
فإلى هناك رفعت يونو كل الوحوش.
والسرطان الذي قهرته يتجول في المنطقة الملتهبة
ويعرف باسم نجم ليبيا ويُنضِج محاصيلها.

تبدو من هذه الأبيات أن أسلوب هيركوليس قد تطور، فلم يشر بكناية عن برج السرطان وإنما تطرق مباشرة لذكر السرطان الذي قتله، ويجد نفسه مُجبرًا أن يلقاه في السماء بعد موته، حتى أنه يدعو أباه زيوس ألا يضعه إلى جواره وكأنه يخشى أن ينتقم السرطان منه بعد موته. وهنا يمد سنيكا إصبعه نحو عبثية سلوكيات الآلهة ويستخدم برج السرطان كدليل على هذه العبثية، فقد رفعت جونو السرطان -الذي أرسلته ليقتل هيركوليس في الحياة الدنيا وفشل-إلى السماء لينتقم من هيركوليس عند صعوده إليها، وكأنه لن ينجو أبدًا من ملاحقتها له رغم عدم عدالة تلك الملاحقة، لأن هيركوليس في الأصل ليس له ذنب فيما فعله أبوه جوبيتر، ومع ذلك هو يدفع ثمن ما ارتكبه جوبيتر.

(1) J. Dingel (1974), *Seneca und die Dichtung*, Heidelberg, p.113.

لكن يبدو أن هيركوليس قد نسى أن عالم السماء ليس عالم فوضوي وإنما يخضع لقوانين زيوس ويفرض سلطانه عليه كما ذُكِر في مسرحية **هيركوليس مجنونًا**(*iura abdita/ et operta terris*)(٦٦٠-٦٦١)[1].

ثم يسترسل هيركوليس في مسرحية **هيركوليس فوق جبل أويتا** في تذمره من جونو (٧٤-٧٦):

astra portentis prius
ferisque Iuno tribuit, ut caelum mihi
faceret timendum
لقد وهبت يونو سابقًا إلى الوحوش والحيوانات المفترسة نجومًا،
لكي تجعل السماء مرعبة لي.

كأن سنيكا بهذه الأبيات التي تنم عن هلع هيركوليس، يصف السماء بأنها مزينة بنجوم لا تمت للخير بصِلة، وإنما هي مجرد وحوش (*feris*) وحيوانات مفترسة (*portentis*) تنتظر أن تلتهم هيركوليس حينما يصعد إليهم، واستخدامه لكلمة (*timendum*) (مرعبة) يشرح بشكل كاف كيف تُشكِل البروج السماوية خطرًا على هيركوليس بعد موته. فقد برع سنيكا هنا في استخدام برج السرطان كمصدر خوف وقلق لهيركوليس وكأنه يرمز به إلى ذنوب الحياة الدنيا التي يلقاها الإنسان في السماء بعد موته، وكأن سنيكا يشير بهذا إلى أن ما يفعله الإنسان في حياته حتى لو قتل كائنًا بحريًا كالسرطان سيلقاه مرة أخرى في السماء، وينتهز سنيكا الفرصة أيضًا ويُظهِر السلطة القاهرة والقوة الغاشمة للآلهة التي لا يستطع الإنسان أن يَفِر منها أبدًا، حتى وإن استطاع في حياته أن يلوذ بالفرار فلن يستطع ذلك بعد موته.

[1] D. Henry & B. Walker (1965), "The Futility of Action: A Study of Seneca's, "Hercules Furens", *CPh* 60, pp.11-22 & p.14.

وربما تتبع أهمية برج السرطان ودلالته هنا لأن الرومان كانوا يعتقدون أن برج السرطان هو بوابة البشر الذي تهتدي به أرواحهم إلى العالم الآخر[١]. وقد كان فارو(*Varro*) يعتقد أن هناك ثلاثة أبواب تقود إلى العالم السفلي[٢]، إما في برج العقرب بين السرطان والأسد، وبين برج الدلو والحوت[٣].

ويبدي هيركوليس في موضع آخر قرب نهاية العمل مدي رعبه من الصعود للسماء بعد موته ومواجهة السرطان (١٢١٨-١٢٢٠):

Eheu quis intus scorpios, quis feruida
plaga reuulsus cancer infixus meas
urit medullas?
يا ويلتاه! أي عقرب من العقارب،
أي سرطان منتزع من الأفق الملتهب يشتعل في نخاعي؟

فهنا مرة أخرى أظهر سنيكا برج السرطان كوحش ينتظر الانتقام من هيركوليس حينما يعود للسماء، حيث يشعر هيركوليس بالفزع من أن يحرقه السرطان الملتهب حتى تصل ناره لنخاع العظم، وللمرة الثالثة في العمل لم يستخدم سنيكا البرج كدلالة خير أو عفو أو رحمة، وإنما كنذير انتقام وثأر سيحيق بهيركوليس حينما يلقاه حتى أن الكورس يؤكد أيضًا على هذه النقطة(١٥٧٠-١٥٧٥): [٤]

---

(1) M. Dixon-Kennedy (1998), p.78.

(2) Servius.*Georg*.1.34.

(3) J. Rüpke (2007), *A companion to Roman Religion*, Blackwell Publishing, p.383.

(٤) جدير بالذكر أن نشير إلى أن الجوقة لم تختتم أي مسرحية لسنيكا سوي مسرحيتي **هيركوليس فوق جبل أويتا وأوكتافيا**، وإنما كان مكان الجوقة أن تظهر وسط الأحداث الدرامية فقط وليس في الخاتمة.

A. Schiesaro (2003), *The Passions in Play*: Thyestes *and the Dynamics of Senecan Drama*, Cambridge, p.176.

quis erit recepto
tutus Alcide locus inter astra?
horrido tantum procul a leone
det pater sedes calidoque cancro,
ne tuo uultu tremefacta leges
astra conturbent trepidetque Titan.

أي مكان أمن بين النجوم سيكون في استقبال الألكيدي (هيركوليس)؟

يا ليت أبي يمنحني مكانًا بعيدًا عن الأسد المرعب

والسرطان الملتهب

خشية أن ترتبك القوانين بسبب اضطراب

النجوم، وخشية أن ترتعد الشمس.

وإذا دققنا النظر في حديث الكورس نجده يتبادل مع هيركوليس خوفه من الصعود للسماء إلى جانب برجي السرطان والأسد، حتى أن سنيكا يشير على لسان الكورس أن القوانين سترتبك (*leges trepidet*) إذا رأت وجه هيركوليس، أي أن انتقام برجي السرطان والأسد من هيركوليس سيحدث لامحالة فقط إذا رأيا وجهه بين النجوم، هذا الأمر الذي يشكل إشكالية كبيرة في رؤية سنيكا للأبراج السماوية، فهو يراها لازالت حية وستملك من الذاكرة ما يكفي لتتذكر هيركوليس وما فعله بها في الحياة الدنيا، وأنها ستسدد له صفعة انتقامية إذا رأته في السماء حتي بعد وفاته، أي أن سنيكا يرى الأبراج كأنها حية وتحمل غريزة انتقامية ستستخدمها لترد الصفعة لمن دمرها في الحياة.

لكن على كل حال فإن نهاية مسرحية **هيركوليس فوق جبل أويتا** تعتبر تجسيدًا حقيقيًا لعذاب ومعاناة هيركوليس لحظة وفاته[1]، ويشير البعض إلى أن سنيكا قد كتب مسرحية **هيركوليس فوق جبل أويتا** بعد مسرحية **هيركوليس مجنونًا** وبالتالي

[1] E. C. Evans (1950)," Stoic Aspect of Senecan Drama: Portraiture", *TAPhA* 81 p.182.

تأثر بها[١]. ويظهر هيركوليس في **مسرحية هيركوليس فوق جبل أويتا** بشخصية أكثر غرورًا وعدوانية عن مسرحية **هيركوليس مجنونًا**، ولكن العملان يشبهان بعضهما البعض في أنهما يصوران قوة داخلية تتملك من هيركوليس وتتحكم في أفعاله وتصرفاته[٢].

ويشير "كوت" (*Kott*) إلى أن سنيكا وكتاب العصور المتأخرة وعصر النهضة ينظرون إلى هيركوليس نظرة مليئة بالتناقض، حيث يرونه بطلًا كما يرونه فاشلًا، بينما يؤكد "كوت" على أن هيركوليس في مسرحيتي هيركوليس لسنيكا يعتبر "طاغية" وشخص مليء بالآثام إلى جانب أسلوبه الريطوريقي[٣].

وجدير بالذكر أن نشير إلى أن مسألة تحول هيركوليس إلي نجم بين النجوم لم يلمح لها سوفوكليس أي تلميح وهو يضع هيركوليس على المحرقة الجنائزية، بينما يركز سنيكا في الجزء الأخير من مسرحيته على هذا تمامًا (١٩٤٢-١٩٤٣)، ويجعل من هيركوليس الرجل الرواقي الحكيم الذي ينال الألوهية في السماء بفضيلته[٤].

ولو دققنا النظر أكثر في رؤية سنيكا للبروج السماوية سنجد أن سنيكا يصورها في حالة حية، فكأنها ليست مجرد بروج سماوية وحسب وإنما لها تأثير على من سيسكن إلى جانبها في السماوات، فبالتالي تتشابه هذه الرؤية مع الرؤية الحديثة

---

(1) K. Miinscher (1922), *Senecas Werke, Untersuchungen zur Abfassungszeit und Echt-heit, in Philologus*, Supplementband xvI, Heft I, p. 143; L. Herrmann (1924), *Le theatre de Seneque* , Paris, p.99 &146 *f.* ; A. Morpurgo(1929), "Le Trachinie di Sofocle e l'Ercole Eteodi Seneca," *Atene e Roma* 10 , pp.87-115.

(2) R. W. Tobin (1966), "Tragedy and Catastrophe in Seneca's Theater", *CJ* 62, pp. 64-70.

(3) J. Kott, B. Taborski & E. J. Czerwinski (1973), *The Eating of the Gods: An Interpretation of Greek Tragedy* New York, pp.109-85, esp.117.

(4) C. M. King (1971), p.221.

عن البروج التي تزيد عن هذا بأنها ترى البروج السماوية لها تأثير واضح على حياة البشر ومصائرهم[١].

ثانيًا: برج الجوزاء (*Gemini*)

يرتبط اسم هذا البرج بالتوأم كاستور (*Castor*) وبوللوكس (*Pollux*) في الأساطير اليونانية[٢]. وقد عُرف النجم كاستور وبوللوكس في علم الفلك البابلي بالتوأم العظيم، وكان هذا التوأم يعتبر من الآلهة الثانوية وكان يطلق عليهما مشلامتيا (*Meshlamtaea*) (الشخص الذي نشأ من العالم السفلي) ولوغاليرا (*Lugalirra*) (الملك العظيم)، ويمكن فهم كلا الاسمين على أنهما ألقاب نِرجال (*Nergal*) إله الطاعون والوباء البابلي الرئيسي الذي كان ملك العالم السفلي[٣]. وقد ارتبط برج الجوزاء في الأساطير اليونانية بأسطورة كاستور وبوللوكس، ولدي ليدا (*Λήδα*) وأرجوناوتيس (*Ἀργοναύτης*)، حيث أغوى زيوس ليدا فأنجبت بوللوكس، بينما كان كاستور هو ابن تينداريوس ملك إسبرطة وزوج ليدا[٤]، وقد توسل بوللوكس إلى والده زيوس ليمنح كاستور الخلود فحقق له ما يريد بتوحيدهما معًا في السماء[٥] كبرج الجوزاء. وهناك قصة رومانية تشير بأن الناس قد شاهدوا التوأم وهما يركبان جوادان

(1) E. Kerk (2013), *Influence of the Zodiac Upon Human Life: With Character Readings of Persons Born Under the Cusp*, BiblioLife ; M.B. Hall (2005), *The Story of Astrology: The Belief in the Stars as a Factor in Human Progress*, New York.

(2) https://www.britannica.com/topic/Dioscuri

(3) G. White & S.Pubs (2008), *Babylonian Star-lore*: *an Illustrated Guide to the Star-Lore and Constellations of Ancient Babylonia*, Solaria Pub., p.125.

(4) I. Ridpath & W. Tirion (2001), Stars and Planets, Princeton University Press, pp. 150–152.

(5) Schol. ad Eur. *Or*.465. Horn. 3. 243; Pind. *Nem*. X. in fin.; Hyg. *Fab*. 251. Apollod. *Lib*. 3.10.7, 3.11.2; Hom.*Il*.3.236–244 & *Od*. 11.298–304; Ov. *Fas*.5.699–720 & *Met*.8.301–302, 372–377; Pind. *Pythian Odes*. 11.61–4& *Nemean Odes* 10.49–90; Theoc. *Idylls* 22.137–213.

أبيضان اللون ويحاربان جنبًا إلى جنب مع الرومان في معركة ريجيللوس (*Regillus*) (٤٩٦ ق.م.)، على الرغم من أن تلك المعركة كانت بعد أن جعلهما زيوس خالدان وأسكنهما السماء كبرج الجوزاء[١].

يذكر أرسطو أنه لاحظ كوكب المشترى بالتزامن مع نجم في برج الجوزاء[٢]، وتعتبر هذه أقدم ملاحظة معروفة من هذا النوع[٣]. تشير دراسة نُشرت في عام ١٩٩٠ إلى أن النجم المعني كان (*Geminorum* 1) وأن الحدث وقع في ٥ ديسمبر ٣٣٧ قبل الميلاد[٤].

وفي برولوجوس مسرحية **هيركوليس مجنونًا** لسنيكا تتحدث الإلهة جونو عن برج الجوزاء (١٤-١٥):

hinc clara gemini signa Tyndaridae micant
quibusque natis mobilis tellus stetit.
هناك يتألق نجمي جوزاء تينداريوس المتألقان،
واللذان وقفت الأرض المتحركة عند ميلادهما.

هنا تقصد جونو بجوزاء تينداريوس (*gemini Tyndaridae*) برج الجوزاء بالطبع، فكما ذكرنا في الأسطورة مسبقًا أن كاستور هو ابن تينداريوس ملك إسبرطة، والسؤال المهم هنا هو لماذا يذكر سنيكا على لسان جونو برج الجوزاء في بداية مسرحية هيركوليس مجنونًا؟ ربما يكمن السبب في هذا أن بوللوكس هو ابن زيوس أي أنه أخ لهيركوليس من نفس الأب، أي أنه ثمة علاقة بين أخ هيركوليس الذي تحول

(1) K.N. Daly (2009), *Greek and Roman Mythology A to Z*, Chelsea House, New York, pp.47, 32.

(2) Arist. *Meteorologica*. 1343 b 30.

(3) H. A. R.Dover (1963), *Star Names: Their Lore and Meaning*, USA, p. 229.

(4) S. M Cohen & P. Burke, (1990), "New Evidence for the Dating of Aristotle *Meteorologica* 1-3", *CPh* 85, pp. 126–129.

هو وأخيه كاستور إلى نجمين وبين هيركوليس الذي هو ابن لزيوس، وكأن جونو تلمح بشكل أو بآخر إلى سقطات جوبيتر وأولاده من كل مكان، وبطبيعة الحال ربما يقلقها تدخل جوبيتر في الأمر وإنقاذ ابنه هيركوليس من يديها، فقد حول ولديه كاستور وبوللوكس إلى برج في السماء، وكأنها تخشى أن يفعل مع هيركوليس الأمر ذاته، ولهذا ذكر سنيكا نجوم تينداريوس كاستعارة عن تعامل جوبيتر مع أولاده، نفس التعامل الذي سيناله هيركوليس.

وما يثبت هذا أن الإلهة جونو تتحدث بعد ذلك عن خوفها من طموح هيركوليس الذي ربما يهاجم السماء بعد موته(*ruina*)(٦٦-٦٨)،[١] ولكن يبدو أن سنيكا حينما يشير إلى طموح هيركوليس الواسع في مهاجمة السماء،[٢] فهو بهذا يلمح إلى الإمبريالية التوسعية لروما في هذا الوقت، وكأن هذا تحذير من سنيكا للإمبراطورية الرومانية حول مخاطر العدوان علي الدول الأخرى[٣].

فقد استطاع سنيكا توظيف شخصياته لتتماشي مع اهتماماته الفلسفية الرواقية التي استمدها من المصادر اليونانية القديمة، ولكنه كان مهتمًا أن يجعل شخصياته تتلاءم مع ظروف عصره، وتعبر عن الأفكار المرعبة التي كان يمر بها مجتمعه، ولذلك أفسح الطريق أمام شخصياته حتى تغرق في الريطوريقا التي كانت موضوعًا ملحًا في عصره، فقد تركت تلك الريطوريقا علامة لا يمكن محوها على جميع أعماله

---

[١] يشير أمفتريون (*Ἀμφιτρύων*) أيضًا إلى نفس الفكرة حينما يتحدث عن عودة هيركوليس من العالم السفلي (٢٧٥-٢٧٧)

[2] D. Henry & B. Walker (1965), "The Futility of Action: A Study of Seneca's "Hercules Furens", *CPh* 60, p.16.

[3] H. J. Mette (1966), "Die Funktion des Lowengleich- nisses in Senecas Hercules Furens," *WS* 79, pp.477-89.

الباقية حيث أصبحت شخصياته تعبر عن الفلسفة والتعاليم الرواقية باستخدام أسلوب ريطوريقي يرضى رغبته في زرع أفكاره من خلال أعماله[١].

ثالثًا: برج الأسد (*Leo*)

يشير برج الأسد إلي أسد نيميا (*Λεον Νεμειος*) الذي ابتليت به منطقة نيميا في أرجوليس (*Ἀργολίς*)،[٢] فحاصر هيركوليس الأسد في كهفه وأمسكه من رقبته وصارعه حتى الموت، ثم قام بسلخ جلده ليصنع منه عباءة، لكن سرعان ما وضعت هيرا الأسد بين النجوم كبرج الأسد[٣].

تتميز مسرحية **هيركوليس فوق جبل أويتا** بظهور عدد من البروج في حوار واحد، وكل هذه البروج خاصة بهيركوليس وحده، فكما ذكر سنيكا برجي السرطان والجوزاء لعلاقتهما التي شرحناها بهيركوليس فإن سنيكا يكمل أيضًا ويذكر برج الأسد علي لسان هيركوليس نفسه في البرولوجوس(٦٩-٧١):

annum fugacem tradit Astraeae leo,
at ille, iactans feruidam collo iubam,
austrum madentem siccat et nimbos rapit.

---

(1) E.C. Evans (1950), p.183.

(٢) أسد نيميا هو أسد ضخم جلده منيع ضد الأسلحة، وكان الملك يوريثيوس (*Εὐρυσθεύς*) قد أمر هيركوليس بقتل الوحش كأول عمل من أعماله الاثني عشر.

(3) Hes. *Theog.* 327; Apollod. 2. 5; Serv. *ad Aen.* 8. 295.; Theoc. 25. 251& *Idylls 25. 132 ff*; *Pind. Isthmian Ode.* 6. 46 ff*;* Bacchy. *Fr.* 9, 13*;* Apollod. *Bibl.* 2. 74 – 76*;* Callim. *Aetia* Fr. 55, 108*;* Diod. Sic. *Library of History.* 4. 11. 3*;* Paus. *Description of Greece.* 5. 11. 5; & 5. 25. 7& 6. 5. 6 & 5. 26. 7 & 2. 15. 2 *;* Quintus Smyr., *Fall of Troy.* 6. 208 *ff;* Hyg., *Fab.* 30 *& Astron.* 2. 24*;* Ov. *Met.* 9. 197 *ff & Heroi.* 9. 61 *ff &* 9. 87 *ff ;* Sen. *H.F.* 44 *ff*, 83 *ff* , 224 *ff;* Stat. *Theb.* 4. 824 *ff* , 6. 270 *ff* .

يسّلم الأسد السنة الفائتة إلى أستراليا[١](العذراء)،
ولكنه يهز لبدته المتقدة فوق رقبته،
ويجفف الرياح الجنوبية الرطبة ويخطف السحاب.

يبدو جليًا من الإشارة إلى برج الأسد (*leo*) هنا السبب الكامن وراءه، حيث يذكره سنيكا على لسان هيركوليس ليشير به إلي أسد نيميا الذي قتله هيركوليس، فهذا البرولوج يظهر مدى رعب هيركوليس من صعوده للسماء بعد موته[٢]، وكما ذكرنا سابقًا رعبه من السرطان، يكمل هيركوليس استعراض رعبه من الأسد الذي ينتظره في السماء ليفتك به، حتي أنه يصف الأسد بأنه يهز لبدته المتقدة فوق رقبته (*feruidam collo iubam*) دلالة علي تربص الأسد به في السماء، فمن هذا يبدو ذكاء سنيكا في استخدام البروج للتعبير عن المشاعر الإنسانية والخلفيات الأسطورية. فهنا مرة أخرى لم يذكر سنيكا البرج السماوي اعتباطًا، وإنما كان له هدف واضح من ذكره، وهو أن يعيد سنيكا من خلاله للقارئ خلفية معركة هيركوليس مع الأسد، ولكي يؤكد أيضًا على تربص جونو الدائم به وهذا يتضح جليًا في حديث هيركوليس بعد ذلك (٧٢-٧٦):

inuasit omnis ecce iam caelum fera
meque antecessit: uictor e terris meos
specto labores,

---

[١] ابنة زيوس وثيميس، التي كانت خلال العصر الذهبي تمثل النجمة الساطعة للزواج، وكانت تعيش على الأرض وبين الرجال وعرفت بينهم على أنها مباركة، ولكن عندما انتهى هذا العصر رحلت عن الأرض وأخذت مكانها بين الأبراج (Hyg. *Poet. Astr*. II. 25; Eratost. *Catast*. 9; Ov. *Met*. I. 149.).

[٢] يري(Rist) أن مسرحية **هيركوليس فوق جبل أويتا** تصور هوس هيركوليس الواضح بالانتحار على الرغم من أن هذا ليس شيئًا نمطيًا ولا حتى بين الرواقيين.

J. M. Rist (1969), *Stoic Philosophy*, Cambridge, pp. 246-51.

انظر لقد غزت الوحوش السماء بالفعل
وسبقتني إلى هناك: وها أنا المنتصر قابعًا على الأرض
أرمق أعمالي (في السماء).

إذا دققنا في تعبير هيركوليس هنا سنجده يشير إلى كل ما تحمله نفسه من خوف تجاه تلك الحيوانات المفترسة التي تحولت إلى أبراج سماوية، فيصف الحيوانات بأنها مفترسة (*fera*) (٧٢) دليل علي قلقه منها حينما يذهب ليواجهها في السماء. كما أن استخدام سنيكا للفعل (سبقني) (*antecessit*) (٧٢) وللظرف (*prius*) (٧٣) يدل على تربص البروج المسبق بهيركوليس وانتظارها له، كما أن استخدام هيركوليس للعبارة (أرمق أعمالي) (*specto labores*) تؤكد أن سنيكا يشير إلى انتظار أعمال الإنسان له في السماء بعد أن يموت، أي أن كل أعمال الإنسان في الحياة الدنيا لن تفني، وإنما ستظل قابعة في انتظاره في السماء حتى يذهب ليلتقي بها. وهذا يؤكد أن سنيكا يرى البروج السماوية أكثر من مجرد نجوم تلمع فقط في السماء، وإنما هي حية تتذكر وتتربص وتنتظر الفرصة لتنتقم.

ويشير "فابر" (*Faber*) إلى أن سنيكا يريد بشدة انتحار هيركوليس في هذا العمل[١]. ويؤكد "متو وكلارك" (*Motto & Clark*) أن تطلع هيركوليس إلى السماء هو تطلع إلي أن يكون إلهًا، وتطلع إلى أن يجد له مكانًا في السماء، وهذا في حد ذاته أمر يمنح الآلهة مبررًا في عقابه، فجنونه ليس شيئًا عاديًا وإنما أمر يستحق

(1) M. D. Faber (1978),"The Son-Father Slays the Father-Son", A New Anatomy of Melancholy: Patterns of Self- Aggression among Authors", *University of Hartford Studies in Literature* 10, pp. 14-30.

العقاب[١]. إلا أن هيركوليس انتهك نظام العالم (*Ordo Mundi*) ولذا يجب أن يُعاقب علي جرأته[٢].

ومن هنا يمكننا أن نستشف رؤية سنيكا للبروج السماوية، فكأنه يراها تحمل الشر دائمًا، حيث صرح على لسان جونو أنها أعطت للوحوش (*feris*) والحيوانات المفترسة (*portentis*) نجومًا، فقد كان ممكنًا أن يشير إلى الحيوانات الأليفة أو أن يكون للأخيار نجومًا، كإسقاط على مجتمعه الروماني الذي تحول وقتها فيه الأشرار إلى نجومًا لامعة في سماء الإمبراطورية وانطفأ نور الأخيار، لدرجة أنهم لن يجدوا مكانًا بين تلك الكوكبة المتوحشة من النجوم التي تنتظر متربصة لتفتك بمن يحاول أن يصعد إلى جانبهم. ولكن يبدو أنه اكتفى بذكر الوحوش التي تحولت إلى نجوم، حتى أن الشخص الخير مثل هيركوليس يخشى أن يكون نجم إلى جانبها ويشعر أن ليس له مكان.

فمن خلال رؤية سنيكا للأبراج هنا يصف بالفعل حال الإمبراطورية الرومانية في العصر الفضي خاصة في عصر نيرون الذي يعيش فيه، وربما يرمز لنفسه بشخصية هيركوليس الخير.[٣]

---

(1) A. Motto & J. Clark (1981), "Maxima Virtus in Seneca's Hercules Furens", *CPh* 76, p.101.

(2) J. D. Bishop (1966), *C&M* 27, pp.216-24.

[٣] ما يؤكد هذا أن سنيكا كان ينادى بضرورة خلع الإمبراطور نيرون من خلال رمزية أسطورة أويديبوس، لأنه كان يرى أن خلاص طيبة من الشرور والأمراض يكمن في خلع أويديبوس ونفيه، وكذلك خلاص روما يكمن في نفى نيرون بعيدًا عنها. فهو يرى أن أويديبوس مثل نيرون تمامًا حيث يعتبر كليهما مذنبًا، فقد انتهك كلاهما قوانين الأخلاق، ولذلك يذكر سنيكا قومه بأن عاقبة روما ستكون مثل عاقبة طيبة لو تركوا ذلك الوحش الفظيع بداخلها على قيد الحياة(يقصد نيرون). وهناك إشارات أخرى في مسرحية **أويديبوس** تنادي بخلع الإمبراطور كما في رواية كريون للنبوءة(٢٣٣-

لاحظ "برات" (*Pratt*) الذي كرس نفسه لإيجاد النماذج والتعاليم والدروس الرواقية في مسرحيات سنيكا أسلوبًا وطريقة غير رواقية في شخصية هيركوليس في مسرحية **هيركوليس مجنونًا**، ففي شجاعته يري "الضعف" و "المبالغة" [١]. وعلى النقيض يشير "هيرانجتون" (*Herington*) إلى أن هيركوليس يجسد أقرب الأساليب للحكيم الرواقي كمثال لم يره العالم حتى الآن[٢].

إن أخلاقيات هيركوليس، إذا جاز أن نستخدم هذا المصطلح، هي انكشاف للطبيعة العظيمة والعنيفة بداخل الإنسان والتي تخضع لفرص الحياة والتي يحتويها البطل بداخله لكي يتغلب على العواقب التي تنتظره بعد موته[٣].

ولا يكتفي سنيكا بذكر برج الأسد وخوف هيركوليس منه في مسرحية هيركوليس فوق جبل أويتا، وإنما يشير مرة أخرى في مسرحية **هيركوليس مجنونًا** إلى خوفه من برج الأسد (٩٤٣-٩٥٢):

unde tot stellae polum
implent diurnae? primus en noster labor
caeli refulget parte non minima leo
iraque totus feruet et morsus parat.
iam rapiet aliquod sidus: ingenti minax
stat ore et ignes efflat et rutilam iubam

---

٢٣٨). وفى مشهد فحص الأحشاء (٣٠٢-٣٨٣) وفي حديث شبح لايوس (٦٢٦-٦٨٣). على أي حال فقد انتهى العمل بطرد أويديبوس أمام جميع رفاقه (١٠٥٨-١٠٦١)، وهذه استعارة تدل بوضوح على ابتعاد جميع أصدقاء نيرون عنه.

J.D. Bishop (1978), *CJ* 73, pp.292-293.

(1) N. T. Pratt (1948), "The Stoic Base of Senecan Drama", *TAPA* 79, p. 8.

(2) C. J. Herington (1966), "Senecan Tragedy," *Arion* 5, pp.455-456.

(3) W. C. Greene (1944), *Moira: Fate, Good, and Evil in Greek Thought*, Cambridge, p.186.

ceruice iactans quidquid autumnus grauis
hiemsque gelido frigida spatio refert
uno impetu transiliet et uerni petet
frangetque tauri colla.

من أين تملأ العديد من النجوم السماء؟

فها هو الأسد، مهمتي الأولى، يضئ

ويلمع في جزء لا بأس به من السماء

يشتعل غضبًا ويكشر عن أنيابه،

بعد ذلك سوف يستولي على عددٍ من النجوم: فهو يهدد واقفًا

بفكه المتسع وينفث النيران ويهز لبدته المشتعلة،

ومهما كانت النجوم في الخريف والشتاء البارد

بمساحته المتجمدة، فسوف يقفز

ويهاجم ويسحق رقبة الثور الربيعي.

وفي استهلالية الأبيات يتساءل هيركوليس عن السبب في ملء السماء بالبروج، وهنا قطعًا يقصد جونو التي تتربص به، ثم يكمل تساؤله حول اختفاء برج الأسد، فهو يشعر بالقلق حتى أنه يجيب على نفسه بأن برج الأسد سوف يستولي (rapiet) على النجوم وينفث النيران (ignes efflat) وسوف يسحق (franget)، كل هذه التعبيرات تجسد هلع هيركوليس من الصعود للسماء ومواجهة برج الأسد الذي ربما اختفى ليتربص به. كما وصف سنيكا برج الأسد بالمشتعل (*flammiferis*) أيضًا في مسرحية ثيستيس (٨٥٥). وهذا إن دل على شيء فهو يؤكد أن سنيكا لم يكن يتعامل مع البروج السماوية على كونها بروج لامعة فقط، وإنما هي حية تتربص به وتهاجم وتثأر. لهذا وضع على لسان هيركوليس كل هذه التعبيرات ليسوق وجهة نظره عن البروج.

يجب أن نلاحظ أن برج الأسد ليس مشتعلًا في كل الأوقات، وإنما فقط حينما تدخل الشمس برج الأسد في نهاية شهر يوليو[١]، وهذا البرج يرتبط عند الرومان بأكثر الأيام حرارة في فصل الصيف[٢].

وتنعكس هنا رؤية هيركوليس لاضطرابه النفسي على رؤيته لاضطراب العالم، فينهي هيركوليس تضرعه فجأة برؤيته العنيفة لاضطراب ودمار الكون، وقد بلغ ذروة نظرته لهذا الاضطراب الكوني في حديثه عن برج الأسد الذي يستعد للقفر وتمزيق برج الثور، ذاك الحديث الجامح الذي يعبر عن الجنون الذي أرسلته جونو لعقله[٣]. وهذا ما يراه أغلب النقاد الذين لم يعترفوا بأن هيركوليس قد سجل أي نوع من أنواع الانتصار على نفسه في هذا العمل، أو حتى أي انتصار له على الإطلاق، حيث يرى عدد كبير منهم أن هيركوليس قد كشف فقط عن شيء قليل من قوته الخطرة المعهودة[٤].

ولكن يجب أن ندرك جيدًا أن هيركوليس هنا يتحدث بعزة وكرامه كما هو معتاد في المأساة الأسطورية، حيث تُجبر الشخصيات الأسطورية والأمراء والأبطال في المواقف الاستثنائية أن تتحدث بكرامة سامية حتى وهم في قمة البؤس[٥]. وهذا ينطبق تمامًا على شخصية هيركوليس في هذين العملين، فهو خائف من مواجهة

---

(1) R.J. Tarrant (1998), p.212.

(2) *Hor*.C.3.29.19-20, *Epist*. 1.10.16.

(3) D. Henry & B. Walker (1965), the Futility of Action: A Study of Seneca's "Hercules Furens", *CPh* 60, p.21.

(4) C. Zintzen(1972), "Alte virtus animosa cadit. Gedanken zur Darstellung des Tragischen in Senecas 'Hercules Furens", Senecas Tragodien, ed. E. Lefevre Darmstadt, p.154.

(5) E. Auerbach(1965), Literary Language and Its Public in Late Latin Antiquity and in the Middle Ages, trans. R. Manheim, New York, pp.37-38.

البروج السماوية بعد موته خوفًا جامحًا، ولكنه على الرغم من ذلك يحاول أن يبدو ثابتًا وقويًا قدر الإمكان. فهو أعظم أبطال الإغريق ونصف إله وابن جوبيتر، وقد كانت حياته خارقة مليئة بالاختبارات والمهام والمآثر والإنجازات الخارقة، وتنصب حياته على مستوى التحديات الوحشية والإلهية والأفعال البطولية[١].

فقد كان سنيكا مولعًا بتصوير الصراع الداخلي الذي يحدث في نفوس شخصياته الدرامية، ذلك الصراع الذي يصور البطل التراجيدي وهو يتأرجح بين رغبته في الحفاظ على أخلاقه وبين رغبته في ارتكاب الجريمة، حيث اهتم بتصوير الضعف الذي يحتل روح الشخصيات التي ترتكب الجريمة[٢].

رابعًا: برج الميزان (*libra*)

تعود علامة برج الميزان إلى ميزان العدالة الذي تحمله الربة ثيميس (*Θέμις*) ابنة أورانوس (*Οὐρανός*)[٣] وجايا (*Γαῖα*)، وقد تزوجت من زيوس وأنجبت يونوميا(*Εὐνομία*) ديكي(*Δίκη*) إيريني (*Εἰρήνη*) وإلهات القدر (*Μοῖραι*)[٤]، وعند هوميروس تعتبر ثيميس تجسيدًا لكل الأمور التي تأسست علي العدل والمساواة[٥]. وتوصف الربة ثيميس بأنها إلهة قديمة للنبوءات، حيث استحوذت على وحي دلفي كخليفة لجايا حتى قبل الإله أبوللون[٦]. وقد تأسست عبادة ثيميس في طيبة وأوليمبيا

(1) A. Motto & J. Clark (1981), "Maxima Virtus in Seneca's ***Hercules Furens***", *CPh* 76, p.109.

(2) P.D. Rankine (1998), *Facing Powers Moral Agency in Seneca's Tragedies*, PH.D. Yale Univ, p.185.

(3) Tzetz. *ad Lycoph.* 129.

(4) Hes. *Theog.* 135, 901, & Apollod. I. 3. , 1.

(5) *Od.* 2. 68.

(6) Ov. *Met.* I. 321, 4. 642; Apollon. Rhod. 4. 800; Serv. *ad Aen.* 4. 246; Apollod. 1. 4.1; Paus. 10. 5. 3.

وأثينا[١]، وجدير بالذكر أن نشير إلى أنها كان مُكرس لها مذبح في ترويزينا (*Τροιζήνα*)[٢].

ويتميز برج الميزان عن باقي البروج أنه هو الوحيد الذي يمثله كائن، بينما باقي البروج يتم تصويرها بشكل حيوان أو بعلامة أسطورية. ويرمز لبرج الميزان بعلامة الميزان حيث يرتبط أيضًا بالإلهة الرومانية إيوستيتيا (*Iustitia*)، وكما ورد عند الكاتب مانيليوس (*Manilius*) " يولد القضاة الرومان تحت علامة الميزان[٣].

ولا يستفيض سنيكا في ذكر برج الميزان في أعماله، كما فعل مع البروج السابقة، وإنما يذكره بإشارة سريعة في مسرحية **فايدرا** لسنيكا، حيث يقول ثيسيوس (*Theseus*) (٨٣٩-٨٤١):

paremque totiens Libra composuit diem,
ambiguus ut me sortis ignotae labor
detinuit inter mortis et uitae mala

ولمرات عديدة تجعل ليبرا(برج الميزان) النهار مساويًا لليل،
منذ أن احتجزتني قوة غامضة لقدر مجهول
بين شرور الموت والحياة.

والسؤال الذي يفرض نفسه هنا هو ما سبب ذكر برج الميزان في هذا التوقيت بالتحديد؟ حيث يبدو للوهلة الأولي لمن يقرأ حديث ثيسيوس أنه لا داعي لذكر برج الميزان هنا، فهو قد هرب من العالم الآخر وسيعود إلى بيته ليلتقي بزوجته وابنه هيبوليتوس(*Hippolytus*)، ولكن إذا دققنا النظر أكثر في الموقف الذي يتحدث فيه ثيسيوس، سنجد الإشارة إلي برج الميزان على الرغم من كونها عابرة إلا أنها مُعبرة، فقد فر ثيسيوس من العالم الآخر ليعود لبيته ويلتقي بالاتهام المروع لابنه هيبوليتوس،

(1) Paus. 1. 22.1.

(2) Paus. 2. 31.8.

(3) S. Harrison, (2015), *Horace: Odes Book II*, Cambridge Univ, Press, p.203.

فكان من الضروري هنا أن يشير سنيكا إلى برج الميزان بالذات دون أي برج آخر من البروج السماوية ليرسخ في نفوسنا فكرة العدالة في هذه اللحظة بالذات، تلك العدالة التي ستتحطم حينما يموت هيبوليتوس معاقبًا علي ذنب لم يرتكبه بسبب دعوة طائشة لأب ثائر حققها إله ظالم نتيجة ادعاء زوجة خائنة، لذا ربما بعد كل هذا الظلم الذي يتحدث عنه العمل كان من الضروري أن يشير سنيكا إلي برج الميزان قبل عودة ثيسيوس إلي بيته، وكأن سنيكا يلقي اللوم مسبقًا علي العدالة التي غابت عن المشهد تمامًا ولم تُنقذ هيبوليتوس البريء من موت ظالم دون ذنب، ونلاحظ أن سنيكا ذكر برج الميزان الذي يشير للعدالة علي لسان ثيسيوس الذي سيوقع الظلم علي ابنه دون حتى أن يتحقق أو حتى يعيد ذاكرته إلي العدالة المتمثلة في برج الميزان الذي ذكره أولًا حينما خرج من العالم السفلي، ولهذا فقد كان سنيكا موفقًا تمامًا في ذكر هذا البرج علي لسان الأب الذي أوقع الظلم بيده علي ابنه، ربما ليتهم سنيكا من خلال ذكر هذا البرج في هذا التوقيت بالذات إلهة العدالة التي تغيبت عن المشهد وتركت الابن يقع في براثن ظلم أبيه، وكأنه يسقط هذا على المجتمع الروماني حينها الذي تغيبت فيه العدالة، وأصبح البريء فيه متهمًا ويستحق العقاب والموت أيضًا. كما لا يمكننا أن نغفل أن الإلهة ثيميس المسئولة عن برج الميزان لها مذبح في مدينة ترويزين مدينة ثيسيوس،[1] وكأن سنيكا يستدعيها لإقامة العدالة في هذه المدينة التي تبجلها وسيعود إليها، وهذا يثبت أيضًا عدم عشوائية استخدام سنيكا للأبراج، وإنما كان يستدعي من كل برج صفاته التي يحتاجها في عمله المسرحي لتشكل وسيلة تعبير عما يدور في ذهنه.

فالغالبية العظمى من أعمال سنيكا تقدم وجهة نظر فلسفية قوية، فقد كان سنيكا يفكر بعمق ليناقش تلك الإشكالية التي تتمثل في العلاقة بين الإنسان والإله،

(1) Paus. 2.31.8.

وقد أصبحت نتيجة تأملاته جزء لا يتجزأ من أعماله حيث انطبعت وجهة نظره داخل مسرحياته بالطبع لأنه كاتب فلسفي في المقام الأول، وقد كان لفكره الأخلاقي صدى كبير جدًا في فكر تلك الشخصيات الدرامية التي ابتكرها، كما كان لمسرحياته من القيمة الأخلاقية ما يجعلها تصبح نموذجًا للتعليم الأخلاقي[١].

خامسًا: برج الحمل (*Aries*):

برج الحمل هو كريوس خروسومالوس (*Κριος Χρυσομαλλος*) ويُعرف أيضًا ببرج الفروة الذهبية، وهو حمل ذهبي أسطوري طائر، ساعد هذا الحمل فريكسوس (*Φρίξος*) وأخته هيللي (*Ἕλλη*) في الوصول من بيوتيا (*Βοιωτία*) إلى آسيا، وفي هذه الرحلة كانت هيللي تشعر بالرعب الشديد لدرجة أنها سقطت في البحر وغرقت، واستمد بعد ذلك الهلليسبونتوس اسمه من اسمها[٢].

وتحفل مسرحية **ثيستيس** بعدد لا بأس به من البروج السماوية، وقد استخدم سنيكا كل برج منهم في محله ليعبر به عن شيء ما، فيقول الكورس عن برج الحمل (٨٤٨-٨٥١):

hic qui nondum uere benigno
reddit Zephyro uela tepenti
Aries praeceps ibit in undas,

---

(1) B.M.Marti (1947) "The Prototypes of Seneca's Tragedies", *CPh* 42, p.2.

(2) Hyg., *Fab.* 3,188; Schol. *ad Apollon. Rhod.* 2. 635,1123, Hes. *Aeg. Fr.* 1 ; Pind. *Pythian Ode* 4. 156 *ff*; Apollod. *Bib.* 1. 80; Apollon. Rhod. *Argon.* 1. 255 *ff* & 2. 1141 *ff* & 1. 763 *ff* & 2. 650 *ff* & 4. 113 *ff* ; Paus. *Description of Greece* 1. 24. 2 & 9. 34. 5; Diod. Sic. *Library of History* 4. 47. 1 – 6; Philos. the Elder, *Imag.* 2. 15 ; Hyg. *Astron.* 2. 20; Ov. *Fas.* 3.852-76. & 3. 853 *ff* ; Ov. *Hero.* 18. 143 *ff* &19. 163 *ff*; Proper. *Eleg.* 2. 26a; Sen. *Tr.* 1034 *ff*; Val. Flac. *Argon.* 1. 280 *ff* & 5. 228 *ff* ; Non., *Dionys.* 10. 67 *ff*; Paus. I. 24& 2.

انظر أيضًا:

R. Hard (2004), *The Routledge Handbook of Greek Mythology*, Routledge, London & New York, p.379.

per quas pauidam uexerat Hellen.

وبرج الحمل الذي يعيد الأشرعة للرياح الغربية الدافئة،

ويأتي في الربيع السخي[١]،

سوف يغوص منحدراً في الأمواج

التي حمل فوقها هيللى المرتعشة.

ويجب أن ندرك جيدًا أن سنيكا لم يذكر هنا برج الحمل اعتباطًا وإنما له هدف مقصود، وبغية مرصودة، فقد استهل سنيكا ببرج الحمل حديث الكورس عن انهيار العالم واعتبره أول برج سيسقط علي الأرض في مجموعة البروج السماوية التي ملأت حديث الكورس الطويل(٧٨٩-٨٨٤)، والسبب في هذا أن برج الحمل يعرف أيضًا ببرج بالفروة الذهبية، تلك الفروة الذهبية التي كان يملكها أتريوس ومن أجل الحصول عليها أقام ثيستيس علاقة جنسية مع زوجة أخيه أتريوس كي يملكها، ولكي يحافظ أتريوس على الفروة الذهبية من حِيل أخيه وعقابًا له ذبح أبنائه وطهيهم له(٦٨٥ وما يليه) في وليمة مروعة[٢]، فبالتالي بعد هذه الجريمة المروعة وطهي هؤلاء الأطفال رأى سنيكا أن العالم سينتهي بعد أن وصلت أخلاقيًا البشر إلى هذا الحد، وبعد أن تدهورت علاقات الأخوة إلى هذا المنحدر البائس، لذلك وضع سنيكا علي لسان الكورس مشهدًا لانهيار العالم كله بعد هذه الجريمة واستهله بسقوط برج الحمل علي الأرض، وقد كان اختياره له موفقًا نظرًا لعلاقة هذا البرج بالفراء الذهبي

---

[١] هذا الوصف يتشابه مع فرجيليوس (*G*.2.330) وأوفيديوس (*Met*.1.107-108; *F*. 2.220).

[٢] يشير(Mader) إلى أن أتريوس فضلاً عن نماذج الطغاة والحكام الموجودة في مسرح سينيكا يجسد الصورة المهينة والمشينة للطاغية، وهذا يؤكد أن مسرح سينيكا يتحرك في إطار سياسي، وربما يقصد سينيكا بتلك الصورة المشينة للحاكم الإمبراطور نيرون نفسه. انظر:

G. Mader, (1998), "Quod Nolunt Velint: Deference and Doublespeak at Seneca' *Thyestes* 334-335", *CJ* 94, p.42.

الذي يعيد خيال المشاهد إلى أصل الحمل ذي الفراء الذهبي الذي حمل هيللى فوقه لتعبر البحر ليستحضر سنيكا تلك القصة في نفوس المشاهدين. وكأن الكورس حينما يتحدث عن سقوط برج الحمل في الأمواج (*in undas*) يتمني لو كان هذا الحمل قد غرق في قاع البحر واختفى معه الفراء الذهبي، ذاك الفراء الذي كان السبب في كل تلك المصائب التي حلت على هؤلاء الأطفال الأبرياء، فقد اختار سنيكا بعناية هذا البرج في وصف بداية انهيار العالم ليعلن على لسان الكورس أن بداية انهيار العالم ربما ستكون بسبب الحرص على السلطة والسلطان.

وما يدعم هذا أيضًا أن سنيكا ذكر عكس ذلك في مسرحية **هيركوليس مجنونًا** حينما أشار إلى أن برج الثور يأتي في فصل الربيع[١]، ولكنه هنا جعل الحمل في فصل الربيع وفي بدايته بالتحديد قبل أن يصبح الجو لطيفًا، ليشير إلى اضطراب الجو في هذا التوقيت.

كما أن الإشارة إلى هيللي هنا (٨٥١) له دلالة رائعة لأنها نسخة بريئة مطابقة لنسخة مرتيلوس الذي أعطي اسمه للمكان الذي غرق فيه في نفس العمل(١٣٩-١٤٢)، ومن هذا يمكننا أن نلاحظ بسهولة صدى كلمة(*vectus*) في الفعل(*uexerat*)[٢].

سادسًا: برج العذراء (Virgo)

سمي هذا البرج بالعذراء نسبة إلى أستراليا (*Astraea*) ابنة زيوس وثيميس، التي كانت خلال العصر الذهبي تمثل النجمة الساطعة للزواج، وكانت تعيش على الأرض وبين الرجال وعرفت بينهم على أنها مباركة، ولكن عندما انتهى هذا العصر

(1) Sen. *Her. Fur*. 8.

(2) R. J. Tarrant (1998), p.212.

رحلت عن الأرض وأخذت مكانها بين الأبراج[١]. ويشار إلى برج العذراء بالفتاة إريجوني (*Ἠριγόνη*) التي شنقت نفسها على شجرة حينما وجدت قبر أبيها المقتول إيكاريوس (*Ἰκάριος*)، فرفعتها الإلهة إلي السماء وحولتها إلى برج العذراء[٢].

فيشير سنيكا إلى ثلاثة أبراج دفعة واحدة في جملة واحدة في مسرحية **ثيستيس**(٨٥٧-٨٥٩):

cadet in terras Virgo relictas
iustaeque cadent pondera Librae
secumque trahent Scorpion acrem.

وسوف يسقط برج العذراء على الأرض التي هجرها،
وسوف تسقط كفتي برج الميزان بوزنيها الثقيل،
ومعها سوف تسحب برج العقرب الشرس.

ربما تحمل الإشارة إلى برج العذراء هنا أمنية سنيكا بعودة العصر الذهبي مرة أخرى إلى الأرض، فقد عاشت العذراء في العصر الذهبي على الأرض وبعد انتهاء هذا العصر رُفِعت للسماء، وبالتالي فعودتها للأرض مرة أخرى هي رمزية لعودة العصر الذهبي من جديد، فوجود العذراء مرهون بالعصر الذهبي، حيث تركت (*relictas*) الأرض بانتهاء هذا العصر، ولذلك بدأت الجرائم تأخذ منحاها في البشاعة، وهنا إسقاط سنيكا على عصره واضح لا يقبل الشك، فهو يشير إلى عصر نيرون الذي امتلأ بالفسق والقتل والخيانة والدماء.

وربما ذكر هنا كفتى الميزان (*pondera Librae*) لكي يرمز بكفتي الميزان إلى العدالة التي اختلت علي الأرض وتركت الحاكم يفعل ما يشاء، فقد تركت أتريوس يقتل أطفالًا صغارًا دون حتي أن تمنعه وتحمي أولئك الأطفال، وهذه رمزية عن

(1) Hyg. *Poet. Astr*. 2. 25 ; Eratost. *Catast*. 9; Ov. *Met*. 1. 149.

(2) K. N. Daly (2009), p.149.

اغتيال البراءة في عصر نيرون، ولذا بعد أن تمني الكورس عودة برج العذراء إلى الأرض التي تركها، ذكر الكورس كفتي الميزان اللتان ستكونان رمزًا للعدل بعد هذه العودة المجيدة.

تتشابه نهاية مسرحية **ثيستيس** بسقوط البروج السماوية والدمار الشامل الذي لحق بالكون بنهاية بعض مسرحيات سنيكا الأخرى مثل مسرحية **ميديا** التي انتهت بدمار قصر الملك الذي لم يُذكر أنه انطفأ[١].

سابعًا: برج الثور القوس والجدي والدلو والحوت

وكما تعرض سنيكا للأبراج السالف ذكرها باهتمام وعناية شديدة، واستخدمها في أعماله لتكن ذو علاقة وثيقة بموضوع المسرحية وكذا بالشخصية الرئيسية في المسرحية، فإنه ذكر أيضًا بعض الأبراج الأخرى بشكل سريع وعابر مثل برج الثور في مسرحية هيركوليس مجنونًا (٩٥٢)[٢]، وكذلك برج القوس والجدي والدلو والحوت في مشهد نهاية العالم في مسرحية ثيستيس، ربما لمجرد استعراض معلوماته عن البروج السماوية والإشارة إلى سقوطها جميعًا كإشارة لانهيار الكون. فيشير سنيكا إلى

---

(1) G. Braden (1970), "The Rhetoric and Psychology of Power in the Dramas of Seneca", *Arion* 9, p.27.

(٢) ترجع تسمية برج الثور (*Taurus*) إلى الأسطورة اليونانية حينما اتخذ زيوس شكل ثور لاختطاف يوروبا (*Εὐρώπη*). والخمسة نجوم الموجودة فوق رأس الثور يطلق عليهن هياديس (*Ὑάδες*)، وهن بنات أطلس اللائي رعين الطفل الرضيع ديونيسوس (*Διόνυσος*) الذي أصبح إله النبيذ الرضيع، وكمكافأة لهن حولهن زيوس إلى خمسة نجوم فوق رأس برج الثور، ويقال أيضًا إن الأخوات الخمس فقد شعرن بالحزن الشديد لمرارة موت شقيقهم هياس (*Ὑάς*) فحولهم زيوس إلى نجوم بدافع شفقته عليهن واشتق اسمهن من اسمه (Hyg. *Fab.* 192 & *Astron.* 2. 21; Hes. *Astr. Fr.* 2; Ov. *Fas.* 5. 164 *ff* ;).

K. N. Daly (2009), *Greek and Roman Mythology A to Z*, Chelsea House, New York, p.28.

سقوط برج العقرب[١](٨٥٩)، وكذلك سقوط برج القوس[٢] على الأرض بعد جريمة أتريوس ويذكر خيرون العجوز[٣] الذي سيفقد سهامه بعد أن انتُزِعت أوتار قوسه(٨٦٠-٨٦٢)، كما يسترسل سنيكا بوصفه سقوط برج الجدي(٨٦٣-٨٦٥)[١]،

---

[١] برج العقرب ينسب إلي عقرب عملاق أرسلته جايا لتذبح العملاق أوريون (*Ἀρίων*) عندما هدد بقتل جميع الوحوش في العالم، ثم رفع القرب بعد ذلك إلى السماء كبرج من البروج السماوية (Hes. *Astr*. *Fr*. 4; Arat. *Phaen*. 634 *ff*; Pseudo-Hyginus, *Astr*. 2. 26; Ov. *Fas*.5. 493 *ff;*).

[٢] يسمي برج القوس باسم خيرون (*Χάρων*)، وهو أحكم وأعدل واحد بين الكنتاروس (*κένταυρος*) (Hom. *Il*. 11. 831.)، وكان مدرب أخيلليوس (*Ἀχιλλεύς*) ابن صديقه بيليوس والذي منحه خيرون في حفل زفافه من ثيتيس رمحًا ثقيلًا، هذا الرمح الذي أصبح أخيلليوس يستخدمه فيما بعد(*Il*. 16. 143, 19. 390). وفقًا لأقوال أبوللودروس فإن خيرون هو ابن كرونوس (*Κρόνος*) من فيليرا (Apollod. 1. 2. & 4.)، وكان يعيش في جبل بيليون مع باقي أبناء جنسه، وقد تعلم على يد أبوللون وأرتميس وكان مشهورًا بمهاراته في الصيد والطب والموسيقى والجمباز والتنبؤ والفن (Xen. *Cyneg*. 1; Philostr. *Her*. 9, Icon. ii. 2; Pind. *Pyth*. 9. 65). ويقال إنه أنقذ بيليوس من الكنتاروس الآخرين قبل أن يقتلوه وأعاد إليه السيف الذي منحه له أكاستوس (*Ἄκαστος*) (Apollod. 3. 13.3, & c.)، وكان هيركوليس من بين أصدقائه، وبينما كان خيرون يفحص سهام هيركوليس سقط أحدهما على قدميه وجرحها فمات، فكرمه زيوس ووضعه بعد موته بين النجوم (Ov. *Fast*. v. 397; Hyg. *Astr*. 2. 38.).

[٣] كان برج القوس يوصف بالكنتاوروس على الأقل في وقت يودوكسوس من كنيدوس (*Εὔδοξος o Κνίδιος*) في القرن الرابع ق.م، مطابقة برج القوس بخيرون ربما يدين بها سنيكا للروماني نيجيديوس فيجولوس (*Nigidius Figulus*) (*Fr*. 97 Swoboda.)، وعند أوفيديوس (*Ovidius*) تطابق خيرون مع برج الكنتاوروس (*Met*. 2. 81; *Fast*.5.379-414.) وكذلك عند مانيليوس (*Manilius*)(5.348-356.)، ولكن هنا اختار سنيكا خيرون ليرتبط ببرج القوس.

R.J. Tarrant (1998), p.212.

وكذلك برج الدلو[٢](٨٦٥)، وينهي سنيكا تصوره عن سقوط البروج السماوية ببرج الحوت[٣] أخر أبراج السماء(sidera Pisces ultima caeli) كما يقول(٨٦٦-٨٦٧).

---

[١] يسمي برج الجدي نسبة إلي إيجوكيروس (*Αἰγόκερως*) الذي أصبح الإله بان بعد ذلك، وكان يصور بقدمي ماعز(Lucan, ix. 536 ; Lucret. v.614 ; C. Caes. *Germ*, in Arat. 213.) واسمه يعني (كل الماعز)، وعندما هربت الآلهة من الوحش تايفويوس (*Τυφωεύς*) واتخذوا جميعًا شكل حيوانات، قفز إيجيبان (*Αἰγίπαν*) في الماء واتخذ شكل ماعز بذيل سمكة، وبعد ذلك عاد لمساعدة زيوس وسرق من الوحش أوتار زيوس التي تمزقت ليعيدها له، ومكافأة له علي ما فعل وضعه زيوس بين النجوم ككوكب الجدي (Apollod. *Bib.* 1. 42 ; Appi. *Halieutica* 3. 15. Hyg. *Fab.* 155, 196; Hyg. *Astron.* 2.13, 2.28.). ووفقًا لبلوتارخوس (*Πλούταρχος*) يُطلق عليه عند الرومان سيلفانوس (*Silvanus*) (Plutarch, *Greek & Roman Parallel Stories*. 22). ويشير برج الجدي أيضًا للإمبراطور أغسطس، فهو كثيرًا ما يُصور وله علاقة برأس أغسطس على العملات المعدنية الشرقية.

R. Albert (1981), *Das Bild des Augustus auf den frühen Reichsprägungen Studien zur Vergöttlichung des ersten Princeps* , Speyer, pp.140–143; A. Wallace-Hadrill(1986), 'Image and Authority in the Coinage of Augustus', JRS 76 , p. 76 pp.66–87.

[٢] يصور برج الدلو بصورة شاب يحمل دلوًا ويسكب منه الماء، وهو يشير إلى الشاب جانيميديس (*Γανυμήδης*)، وهو شاب فريجي جميل، وبينما كان جانيميديس يرعى قطعان والده على جبل إيدا، رآه زيوس فأعجب به وطار إلي الجبل منتحلًا هيئة طائر جميل، وقاد جانيميديس إلى السماء وأصبح ساقي للآلهة(Hom. *Il.* 20. 231, &c.; Pind. *Ol.* 1. 44, xi ; Apollod. 3. 12 & 2; Cic. *Tusc.* i. 22; Eur. *Troad.* 822; Hyg. *Fab.* 224, 271.; Virg. *Aen. 1. 28 &* 5. 253; Ov. *Met.* x. 255; Lucian, *Dial. Deor.* 4.; Vir. *Georg.* 3. 304;).

[٣] يطلق على برج الحوت هذا الاسم نسبة إلى سمكتين سوريتين كبيرتين في النهر أنقذتا أفروديتي وإيروس حينما كانتا تهربان من الوحش تيفويوس، ويقال إن أفروديتي وإيروس قد تنكرا في هيئة سمكتين للهروب من هذا الوحش، وقد تم وضعهما في السماء كرمز لبرج الحوت، كما ينسب للسمك أيضًا المساعدة في ميلاد أفروديتي من زيد البحر (Hyg. *Astron.* 2. 30; Ov.*Met.*5. 319 *ff*; Ov.*Fas.*2. 458 *ff*).

فمسرحية **ثيستيس** وتمتاز عن باقي المسرحيات الأخرى كونها تحتوي إشارات عديدة للأبراج في نهاية المسرحية، هذا ما لم تحتو عليه باقي مسرحيات سنيكا الأخرى، فلم نعتد من سنيكا تحويله الانهيار النفسي والأخلاقي للشخصيات إلى سماء ليلية، كما فعل سنيكا في حديث الكورس الأخير، حيث تنزلق دائرة البروج بجنون في الهاوية، وتختلط رموزها البراقة بالدمار السريع، فيصطدم الثور بالجوزاء، ويفقد برج القوس سهامه بعد أن ينقطع خيطه(١).

وقد كان سنيكا مقيدًا بالخطوط العريضة للأسطورة التي تعرض لها، وكان مقيدًا أيضًا بمعاقبة الأشخاص الذين أذنبوا أمثال أويديبوس(*Oedipus*) ويوكاستي(*Iocaste*) ولايوس(*Laius*) كما في الأسطورة، ولكنه كان يمكنه التلاعب فقط بحديث الشخصيات وسلوكياتهم وإلقاء الضوء على انفعالاتهم، واستطاع تغيير السلوك والأسلوب ووجهات النظر. بينما كان موت يوكاستا مهمًا جدًا لخدمة غرض سنيكا الأساسي من أجل لفت الانتباه إلى ما يحدث من شرور في عصره، وربما كان يشير بمشهد انتحار يوكاستا إلى قتل نيرون لأمه أجريبينا (*Agrippina*)(٢).

فقد حاول سنيكا من خلال تراجيدياته أن يصور الشر في أقوى صوره ويصور أيضًا الأمل وهو يتخلل شخصيات أبطاله، ويصور اليأس الذي يتخلل نفس بعض الشخصيات ويقودها إلى الدمار، ويجسد النزاع الطائش الذي يحمل بداخله أعلى صور العنف. وقد كان سنيكا يهدف من تصوير كل صور الشر أن يبين أهمية الأفكار والفلسفة الرواقية في التصدي لتلك الشرور عن طريق استخدام الريطوريقا كأداة للإقناع. فالإنسان عنده هو مجالد ملئ بالدماء(*Ep.13.2*) ويشبه الحياة بأنها

(1) C.J. Herington (1966), "Senecan Tragedy", *Arion* 5, p.460.

(2) R.S. Pathmanthan (1968), "The Parable in Seneca's *Oedipus*", *NC* 10, p.18.

معركة(*Ep.51.6,96.5*) يكون فيها الجسد حائلًا أمام الحظ لكي يحمى نفسه(*Ep.65.21*)[1].

ومن خلال هذا نتأكد أن سنيكا لم يستخدم البروج في أعماله إلا لهدف يود أن يسوقه أو ليوضح علاقة ما في المسرحية يثيرها في نفس القارئ باستعارة أو كناية، فبالإضافة إلى كونه قد ذكر البروج في أعماله ليوضح مدى علمه بالفلك السماوي إلا أنه قد وضع كل برج في مكانه، وفي العمل الخاص به، فقد ساق ذكر برج السرطان والأسد لعلاقتهما الواضحة بهيركوليس. ومن خلال هذا كأنه يشير إلى علاقة البروج بالبشر وأنها ليست منفصلة في حد ذاتها عن البشر، وعلى الرغم من كونه لم يشر إلى تأثيرها في حياة البشر كما تتحدث الآراء الحديثة، إلا أنه لا يفصل بينها وبين البشر تمامًا، وإنما يحاول من خلال ذكرها في أعماله أن يربط بينها وبين شخصيات أعماله بحرفية شديدة وذكاء واضح.

فقد كان سنيكا مغرم بالكناية في أعماله، حيث اعتاد أن يذكر أسماء ذات كناية عن شخصياته حتى يستطيع المشاهد أن يقترب أكثر من الشخصية، وكانت أسماء شخصياته الدرامية مرتبطة بأفعالهم أو ظهورهم، وعلى الرغم من أنه كان يستخدم الكناية عن أسماء شخصياته بحرية إلا أن هناك بعض الأمثلة التي تجنب فيها ذكر أسماء الشخصيات أصلاً؛ ففي مسرحية **أجاممنون** كانت كليتمنيسترا تتجنب ذكر اسم زوجها أجاممنون حينما كانت تشير إليه بكلمة(رجل) (*vir*) (١٥٦ ، ٢٠١ ، ٢٦٥ ، ٥٧٩)، وأيضاً بالضمير(ذلك) (*ille*) (١٦٤، ١٧٨)، وبكلمة(أب) (*pater*) (١٦٦)، و(المنتصر) (*victor*) (٢٦٢) و(زوج) (*coniunx*) (٣٩٨ ، ٤٠٤ ، ١٠٠٣) و(ملك الملوك) (*rege regum*) (٢٩١)، بينما كانت على النقيض تستخدم اسم أيجيستوس بحرية(٩٨٦ ، ٩٧٩ ، ٢٦٠). وفى مسرحية **ثيستيس** يتجنب أتريوس

(1) N.T. Prat (1948), "The Stoic Base of Senecan Drama",*TAPhA* 79, pp.9-10.

نطق اسم أخيه ثيستيس حتى البيت (٢٥٩) على الرغم من أنه أشار إليه كثيراً قبل ذلك، فأطلق عليه(أخ) (*frater*) (١٧٨ ، ١٩١ ، ١٩٤) و(عدو) (*hostem*) (١٨٦) و(ذلك) (*ille*) (١٩٧ ، ٢٢٠) و(رجل) (*viri*) (١٩٩) و(أخو العدو) (*frater hostis*) (٢٤١)[1].

خلاصة القول فإن سنيكا قد أولى للبروج السماوية دورًا في غاية الأهمية في أعماله المسرحية؛ فلم يذكرها عبثًا لمجرد إثبات معرفته بهذه البروج وأشكالها، ولم يذكرها لمجرد ذكرها فقط لأن الضرورة قد اقتضت ذلك، وإنما تعامل مع الأمر بحرفية رائعة؛ حيث وضع هذه البروج في مكانها في العمل الدرامي تمامًا من أجل هدف يود أن يُظهِره، أو ليوضح علاقة ما في المسرحية بين هذه البروج وبين شخصياته التراجيدية، ذلك الأمر الذي يجعل هناك رابطًا قويًا بين هذه البروج وبين البطل التراجيدي، فحينما ذكر برج السرطان أو الجوزاء أو الأسد كان هناك علاقة وثيقة بهيركوليس وأعماله في الحياة الدنيا وخوفه من مواجهتها في السماء، وكذلك في برج الميزان والحمل أو العذراء لهم علاقة مع إحدى شخصيات المسرحية، بينما هناك بعض البروج الأخرى التي ليس لها علاقة بشخصيات المسرحية مثل الثور في مسرحية هيركوليس مجنونًا، أو برج العقرب والقوس والجدي والدلو والحوت اللائي ذكرهن سنيكا في مشهد نهاية العالم في مسرحية **ثيستيس** ليكمل سقوط دائرة البروج كاملة. فقد ربط سنيكا بذكاء بين بعض أشكال البروج الحيوانية وبين أبطال تراجيدياته كما حدث مع هيركوليس، وعلى الرغم من كون سنيكا لم يشر إلى تأثير البروج السماوية علي حياة البشر إلا أنه لم يفصل بينها وبين البشر تمامًا، بينما على العكس حاول من خلال أعماله أن يربط بينها وبين شخصيات مسرحياته بحرفية شديدة وذكاء واضح.

---

(1) M. Frank (1995), "The Rhetorical Use of Family Terms in Seneca's "*Oedipus* and *Phoenissae*", *Phoenix* 49, p.144.

قائمة المصادر والمراجع

أولًا: المصادر

Zwierlein, O. (1987), *L. Annaei Senecae Tragoediae, Incertorum Auctorum Hercules [Oetaeus], Octavia*, ed.

ثانيًا: المراجع الأجنبية والعربية:

١-المراجع الأجنبية:

Albert, R. (1981), *Das Bild des Augustus auf den frühen Reichsprägungen Studien zur Vergöttlichung des ersten Princeps*, Speyer.

Alfred, G. (1895), *Seneca-Studien*, Jahrbu¨cher fu¨r classische Philologie.

Anderson, A. R. (1928), "Heracles and His Successors: A Study of the Heroic Ideal and the Recurrence of a Heroic Type," *HSCP* 39: pp.7-58.

Auerbach, E. (1965), Literary Language and Its Public in Late Latin Antiquity and in the Middle Ages, trans. R. Manheim, New York.

Bishop, J. D. (1987), "Seneca's "*Oedipus*": Opposition Literature", *CJ* 73: pp. 289-301.

…… (1966),"Seneca's *Hercules Furens*: Tragedy from Modus Vitae," *C&M* 27: pp. 216-224.

Braden, G. (1970), "The Rhetoric and Psychology of Power in the Dramas of Seneca", *Arion* 9: pp.5-41.

Britton, J. P. (2010), "Studies in Babylonian lunar theory: part III. The introduction of the uniform zodiac", *Archive for History of Exact Sciences* 64(6) : pp. 617–663.

Cohen, S. M. & Burke, P. (1990), "New Evidence for the Dating of Aristotle *Meteorologica* 1-3", *CPh* 85: pp. 126–129.

Daly, K. N. (2009), *Greek and Roman Mythology A to Z*, Chelsea House, New York.

Davie, J. (2007), *Seneca: Dialogues and Essays*, Oxford.

Dingel, J. (1974), *Seneca und die Dichtung*, Heidelberg.

Dixon-Kennedy, M. (1998), *Encyclopedia of Greco-Roman mythology*, Library of Congress Cataloging-in-Publication Data, USA.

Dover, H. A. R. (1963), *Star Names: Their Lore and Meaning*, USA.

Evans, E. C. (1950)," Stoic Aspect of Senecan Drama: Portraiture", *TAPhA* 81: pp. 169-184.

Faber, M. D. (1978),"The Son-Father Slays the Father-Son," A New Anatomy of Melancholy: Patterns of Self- Aggression among Authors", *University of Hartford Studies in Literature* 10: pp. 14-30.

Frank, M. (1995), "The Rhetorical Use of Family Terms in Seneca's "*Oedipus* and *Phoenissae*", *Phoenix* 49: pp.121-130.

Graßhoff, G. (1990), *The History of Ptolemy's Star Catalogue*, Springer.

Greene, W. C. (1944), *Moira: Fate, Good, and Evil in Greek Thought*, Cambridge.

Griffin, M. (1992), *Seneca: A Philosopher in Politics*, 2nd ed. Oxford.

Hall, M.B. (2005), *The Story of Astrology: The Belief in the Stars as a Factor in Human Progress*, New York.

Harrison, S. (2015), *Horace: Odes Book II*, Cambridge: Cambridge University Press.

Hard, R. (2004), *the Routledge Handbook of Greek Mythology*, Routledge, London & New York.

Henry, D. & Walker, B. (1965), "The Futility of Action: A Study of Seneca's, "Hercules Furens", *CPh* 60: pp.11-22.

Herington, C. J. (1966), "Senecan Tragedy," *Arion* 5: pp.422-471.

Herrmann, L. (1924), *Le theatre de Seneque*, Paris.

Inwood, B. (2005), *Reading Seneca: Stoic Philosophy at Rome*, Oxford.

Ian, R. (1988), *Star Tales*, Cambridge.

Jeffrey, B.D. Megan, Nicholas, S. & Mark, V. (2007), *The cosmic perspective*, 4th ed. San Francisco, CA: Pearson/Addison-Wesley.

King, C. M. (1971), "Seneca's *'Hercules Oetaeus'*: A Stoic Interpretation of the Greek Myth", *G & R* 18: pp.215-222.

Kerenyi, K. (1951), *the Gods of the Greeks*, London & New York.

Kerk, E. (2013), *Influence of the Zodiac Upon Human Life: With Character Readings of Persons Born Under the Cusp*, BiblioLife.

Kott, J., Taborski, B. & Czerwinski, E. J. (1973), *The Eating of the Gods: An Interpretation of Greek Tragedy* New York.

Mader, G. (2002), "Levels of Irony at Seneca' *Thyestes* 929-933", *Hermes* 130, pp. 242-245.

Marti, B.M. (1947) "The Prototypes of Seneca's Tragedies", *CPh* 42: pp.1-16.

Mette, H. J. (1966), "Die Funktion des L6wengleichnisses in Senecas Hercules Furens," *WS* 79: pp. 477-89.

Miinscher, K. (1922), *Senecas Werke, Untersuchungen zur Abfassungszeit und Echt-heit, in Philologus*, Supplementband xvI, Heft I.

Montelle, C. (2016), "The *Anaphoricus* of Hypsicles of Alexandria", in Steele, John M. (ed.), *The Circulation of Astronomical Knowledge in the Ancient World*, Time, Astronomy, and Calendars: Texts and Studies, 6, Leiden: Brill: pp. 287–315.

Motto, A. & Clark, J. (1981), "Maxima Virtus in Seneca's Hercules Furens", *CPh* 76: pp. 101-117.

Morpurgo, A. (1929), "Le Trachinie di Sofocle e l'Ercole Eteodi Seneca," *Atene e Roma* x : pp.87-115.

Owen, W. H. (1968), "Commonplace and Dramatic Symbol in Seneca's Tragedies," *TAPA* 99: pp.302-308.

Parker, J. & Parker, D. (1990), *The New Complete Astrologer*, New York, NY: Crescent Books.

Pathmanthan, R.S. (1968), "The Parable in Seneca's *Oedipus*", *NC* 10: pp.13-20.

Plait, Ph. (2016), "No, NASA hasn't changed the zodiac signs or added a new one", *Bad Astronomy*.

Powell, R. (2004), *Influence of Babylonian Astronomy on the Subsequent Defining of the Zodiac*, *PhD* thesis, summarized by anonymous editor.

Pratt, N. T. (1948), "The Stoic Base of Senecan Drama", *TAPA* 79: pp.1-11.

Rankine, P.D. (1998), *Facing Powers Moral Agency in Seneca's Tragedies*, PH.D. Yale Univ.

Ridpath, I. & Tirion, W. (2001), *Stars and Planets*, Princeton University Press.

Rist, J. M. (1969), *Stoic Philosophy*, Cambridge.

Rochberg, F. (1998), "Babylonian Horoscopes", *TAPhS* 88: pp.1-164.

Room, A. (1997), *who's in Classical Mythology*, Gramercy Book, USA.

Rüpke, J. (2007), *A companion to Roman Religion*, Blackwell Publishing.

Rothenberg, J. M. (1997), *History of Astronomy: An Encyclopedia*. Taylor & Francis.

Saliba, G. (1994), *A History of Arabic Astronomy: Planetary Theories During the Golden Age of Islam*. New York: New York University Press.

Schiesaro, A. (2003), *The Passions in Play*: Thyestes *and the Dynamics of Senecan Drama,* Cambridge.

Shelton, J. (1975),"Problems of Time in Seneca's *Hercules Furens* and *Thyestes*", *CSCA* 8: pp.257-269.

Steele, J. M. (2012), *A Brief Introduction to Astronomy in the Middle East*, electronic ed., London.

Tarrant, R.J. (1998), *Seneca's Thyestes: Edited with introduction and commentary*, Library of Congress, USA.

Thom, Johan C. (2005), Cleanthes' Hym n to Zeus. 2005. Volume 33.

Tobin, R. W. (1966), "Tragedy and Catastrophe in Seneca's Theater", *CJ* 62: pp. 64-70.

Toomer, G. J. (1998), *Ptolemy, Claudius,* the Almagest, and Princeton, New Jersey: Princeton University Press.

Wallace-Hadrill, A. (1986), 'Image and Authority in the Coinage of Augustus', *JRS* 76: p.66–87.

White, G. & Pubs, S. (2008), Babylonian Star-lore: an Illustrated Guide to the Star-Lore and Constellations of Ancient Babylonia.

Zarka, P. (2011), "Astronomy and astrology", *Proceedings of the International Astronomical Union* 5: pp.420–425.

Zhmud, L. (2005), Saving the phenomena« between Eudoxus and Eudemus, in G. wolters and M. Carrier eds. Homo Sapiens und Homo Faber: Festschrift für J. Mittelstrass (De Gruyter), pp.17-24.

Zintzen, C. (1972), "Alte virtus animosa cadit. Gedanken zur Darstellung des Tragischen in Senecas 'Hercules furens", Senecas Tragodien, ed. E. Lefevre Darmstadt.

٢-المراجع العربية:

عبد السلام غيث (٢٠٠٠)، *علم الفلك والتنجيم*، عدد٣، جامعة الزرقاء، ص ١٣٥.

ثالثًا المواقع الإليكترونية:

https://www.britannica.com

https://www.newscientist.com